SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.24 NO. 1 2025
DOI: 10.51984/JOHS.V24I1.3529

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences
Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

العلاقات الاقتصادية الليبية السوفيتية خلال العهد الجمهوري 1969-1977م

*على عبدالسلام عبدالله خليفة و مهند أحمد عبدالسلام الحداد

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

ظهر الاتحاد السوفيتي كقوة عالمية لها تأثيرها بعد الحرب العالمية الثانية 1939-م 1945م على الساحة الدولية، وبدأ بعد وفاة استالين يتطلع لتوطيد علاقاته مع دول الشرق الأوسط ومن بينها ليبيا، أما ليبيا التي أستقلت في أواخر عام 1951م فقد ارتبطت منذ استقلالها بعلاقات سياسية واقتصادية قوية مع الغرب ولاسيما بريطانيا والولايات المتحدة، وقد تأسست العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام 1955م، غير أن هذه العلاقات بين الطرفين لم تشهد تطورًا سياسيًا ولا اقتصاديًا طوال فترة العهد الملكي في ليبيا.

الكلمات المفتاحية:

ليبيا
الاتحاد السوفيتي
العلاقات الاقتصادية

Libyan-Soviet economic relations during the Republican era 1969-1977 AD

*Ali Abdussalam Abdulla Khalifa , Mohand ahmed abdulsalm alhdad

Department of History, Faculty of Arts, University of Sabha, Libya

ABSTRACT

The Soviet Union emerged as a global power with influence on the international scene after World War II (1939-1945). After Stalin's death, it began to look to strengthen its relations with the Middle Eastern countries, including Libya. Libya, which gained independence in late 1951, has had strong political and economic relations with the West, especially Britain and the United States, since its independence.Diplomatic relations between the two countries were established in 1955. However, these relations between the two parties did not witness political or economic development throughout the royal era in Libya.

Keywords:

Libya
The Soviet Union
Economic relations

المقدمة

عمل الاتحاد السوفيتي على مد نفوذه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا عن طريق استخدام أداتين رئيسيتين هما: تقدم المعونات الاقتصادية، والمساعدات العسكرية، فقدم مساعدات ومعونات اقتصادية وعسكرية لكل من مصر، وسوريا، والعراق، كما عرض السوفيت على المملكة الليبية تقديم المعونات الاقتصادية لها، غير أن المملكة لم تقبل هذه المعونات، وفضلت الاعتماد على الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا فيما يخص المساعدات الاقتصادية، والعسكرية.

تحاول هذه الدراسة تتبع العلاقات الاقتصادية بين ليبيا والاتحاد السوفيتي خلال العهد الجمهوري (1969-1977) والتي شهدت تطورًا تدريجيًا مقارنة بما كانت عليه في العهد الملكي، فبعد اعلان قيام النظام الجمهوري سبتمبر 1969 م في ليبيا وتولي العقيد معمر القذافي السلطة، اخذت العلاقات الاقتصادية للجمهورية العربية الليبية تتطور تدريجياً مع الاتحاد السوفيتي.

إشكالية الدراسة:

تأتي إشكالية هذه الدراسة من خلال الوقوف على طبيعية وحجم العلاقات الاقتصادية التي ربطت كلا من ليبيا والاتحاد السوفيتي خلال الفترة 1969-1977م، ولهذا فان هذه الإشكالية طرح السؤالين التاليين: التالية والإجابة عليها:

- ماهي طبيعية وحجم العلاقات الاقتصادي بين ليبيا والاتحاد السوفيتي خلال الفترة موضوع الدراسة؟
- هل وصلت العلاقات الليبية السوفيتية إلى مستويات عالية من التعاون الاقتصادي؟

فرضية الدراسة:

تبنى فرضية هذه الدراسة على ان هناك تقارب اقتصادي ليبي سوفيتي حصل خلال العهد الجمهوري (1969-1977م) غير أنه لم يصل إلى مستويات عالية.

أهداف الدراسة:

*Corresponding author:
E-mail addresses: Ali.kalifa1@sebhau.edu.ly,(M. A. Alhdad) Mohn.alhdad@sebha.edu.ly
Article History : Received 07 September 2024 - Received in revised form 01 February 2025 - Accepted 10 February 2025

- معرفة حجم ومستوى العلاقات الاقتصادية الليبية السوفيتية.
- التعرف على العوامل التي ساعدت على نمو التعاون الليبي السوفيتي في المجال الاقتصادي.

أسباب اختيار الموضوع:

- الرغبة في دراسة تاريخ ليبيا المعاصر
- القاء الضوء على مرحلة مهمة من تاريخ ليبيا الاقتصادي والسياسي مع قوة كبرى كالاتحاد السوفيتي.

الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

الإطار المكاني للدراسة هو ليبيا، أما البعد الزماني 1969-1977.

منهج الدراسة:

المنهج السردي التحليلي الذي يقوم على سرد الأحداث التاريخية وتحليلها.

الدراسات السابقة:

ورد تناول العلاقات الليبية السوفيتية في عدد من الدراسات السابقة, الا أن اغلبها ركز على الجانب السياسي, وتجارة السلاح, ولم يتوصل الكاتبان إلى دراسة تناولت موضوع العلاقات الاقتصادية بين البلدين خلال الفترة 1969-1977, وجل ما كُتب في العلاقات الاقتصادية بين الجانبين جاء بشكل مختصر, وفي عدد قليل جداً من الدراسات, ولعل من أهم هذه الدراسات:

1- علي عبدالسلام عبدالله سلحب, التوجهات السوفيتية نحو المنطقة العربية (مصر- العراق-سوريا-ليبيا) منذ عام 1953م حتى نهاية السبعينات, مجلة العلوم الإنسانية, جامعة سبها, مجلد 16,عدد 1, 2017.

2- سمير واسع خلف الذويب, جمال هاشم أحمد, التقارب الليبي-السوفيتي وأثره على العلاقات الليبية الأمريكية 1969-1985, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, جامعة الأنبا, العدد 3, المجلد 1, 2021.

3-نهاية محمد صالح، العلاقات الليبية السوفيتية 1969- 1991م، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 84، 2021م.

هيكلية الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى:

- المقدمة.
- أولاً: العلاقات الاقتصادية الليبية السوفيتية قبل عام 1969م.
- ثانياً: بداية التقارب الليبي السوفيتي في المجال الاقتصادي بعد عام 1969م.
- ثالثاً: تطور التعاون الاقتصادي الليبي السوفيتي حتى عام 1977م.
- الخاتمة.
- قائمة المصادر والمراجع.

أولاً: العلاقات الليبية السوفيتية الاقتصادية قبل عام 1969م.

لم يكن بين ليبيا والاتحاد السوفيتي علاقات دبلوماسية يمكن البناء عليها حتى عام 1955م, ولوضع أسس علاقات دبلوماسية كاملة بين البلدين التقاء الطرفان في مصر في البداية, وكان ذلك برعاية مصرية في القاهرة.

بعد عام 1955م أستطاع السوفيت الحصول على سفارة بتمثيل دبلوماسي كامل في مدينة طرابلس, وفتح فرع أخر للسفارة في بنغازي عام 1957م, غير أن هذه العلاقات ظلت فاترة, فلم يستطع الاتحاد السوفيتي أقناع المملكة الليبية بقبول كل عروض المساعدات الاقتصادي, والدعم العسكري بسبب معارضة الولايات المتحدة الأمريكية, والغرب لها, واستمر الوضع كذلك حتى عام 1969م.[1]

حتى تمنع الولايات المتحدة إي نوع من التعاون الليبي السوفيتي في كل المجالات, ومنها الاقتصادي خوفاً من تمدد النفوذ الشيوعي السوفيتي في ليبيا عملت على تقديم المساعدات الاقتصادية, والعسكرية للمملكة الليبية, ولكن بوتيرة بطيئة حتى يستمر النفوذ الأمريكي, والأمل الليبي بالحصول على مزيد من المساعدات والتعاون الاقتصادي والعسكري.[2]

لم يتوقف الاتحاد السوفيتي عن تقدين عروض التعاون والمساعدات الاقتصادية منذ عام 1955م عن طريق السفارة السوفيتية في ليبيا, يقول بن حليم في مذكراته أن السفير السوفيتي نيكولاي لجنرالوف قد زاره برفقة وكيل وزارة الخارجية الليبية سليمان الجربي, وقد عرضا سوفيتياً عبارة عن قرض بقيمة مليون روبيلاً بحوالي مليون جنيه بفائدة قدرها 2,5 بالمائة يسدد على مدى عشرين عاماً بشرط استعمال القرض في شراء معدات من الاتحاد السوفييتي, ويقول بن حليم أنه رفض العرض السوفيتي, وأظهر أن هناك عرضاً أمريكياً أكبر منه, وأنه لم يجازف العرض الأمريكي, الذي قد يتسبب في توتر العلاقة الليبية الأمريكية, وربما يكون سبباً في قطع المساعدات الأمريكية, ويضيف أن هذا كله كان في إطار الابتزاز السياسي لكسب المزيد من المساعدات الأمريكية, والغربية, وأنه قد نجح في هذا بحصوله على مزيد من الدعم والمساعدات الأمريكية.[3]

في عام 1958م قد الاتحاد السوفيتي مرة أخرى عرض بالمساعدة المالية لحكومة عبد المجيد كعبار عن طريق السفير السوفيتي في طرابلس, وقد أشارت الصحف الليبية أن العرض كان إنشاء مستشفى بمدينة البيضاء, وتزويده بالأطباء السوفيت, وقد رفضت حكومة كعبار العرض.[4]

في مايو عام 1963م تم توقيع اتفاقية للتبادل التجارية بين ليبيا والاتحاد السوفيتي مع،وقام بالتوقيع عليها من الجانب الليبي وكيل وزارة الاقتصاد الوطني أحمد الصويدق، وعن الجانب السوفييتي رئيس الوفد التجاري السوفييتي في المملكة الليبية إيفان جريشين, وقد أرتفعت قيمت الصادرات الليبية من 100 ألف جنية أسترليني في عام 1962 إلى حوالي 500 ألف جنية استرليني بنهاية عام 1963م, وسجلت قيمة الصادرات السوفيتية إلى المملكة الليبية حوالي 500 ألف جنية أسترليني خلال العام 1963م.[5]

ثانياً: بداية التقارب الليبي السوفيتي في المجال الاقتصادي بعد عام1969م.

لم تكن هناك علاقة سياسية, واقتصادية قوية بين الاتحاد السوفيتي وليبيا في فترة العهد الملكي؛ وذلك يرجع إلى اعتماد ليبيا على الغرب ولا سيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية في تقديم المعونات لها، لهذا لم يرغب النظام الملكي في إقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي على الرغم من محاولة الاتحاد السوفيتي عرض المساعدة عليه[6].

بعد أن حل النظام الجمهوري محل النظام الملكي في سبتمبر 1969 م تجلت العديد من الخلافات بين ليبيا والغرب لا سيما بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مما ترتب عليه قلة التعاملات الاقتصادية بين ليبيا والغرب من ناحية[7]، وكذلك سنحت الفرصة للاتحاد السوفيتي لعرض خدماته على النظام الليبي الجديد من ناحية أخرى، لتكون تلك البداية الفعلية لإقامة علاقة اقتصادية بين البلدين؛ حيث كانت ليبيا ترغب في الحصول على المعونات، وكان الاتحاد السوفيتي يرغب في تحقيق أهداف استراتيجية ضد النفوذ الغربي.

لقد كان كل فعل غربي معاكس للنظام الليبي الجديد بمثابة خطوة تقدمية في العلاقة الليبية السوفيتية[8]، ففي ديسمبر 1971م عندما وضعت الشركات النفطية الغربية حظرًا على شراء النفط المستخرج من حقل "بريتش بتروليوم" الذي ظل خاضعًا للمقاطعة الغربية احتجاجًا على التأميم، ترتب عليه قيام "عبد السلام جلود" بزيارة موسكو في فبراير 1972م، وتم الاتفاق بين الطرفين على شراء الاتحاد السوفيتي النفط الليبي من حقل "بريتش بتروليوم"[9].

كما قام وفد سوفيتي برئاسة "فلاديمير موناخوف" بزيارة ليبيا في الفترة من 21 يونيو إلى 4 يوليو 1972م جرى خلالها العديد من المباحثات الاقتصادية الهامة بين البلدين، وانتهت إلى توقيع اتفاق للتعاون الاقتصادي والفنيالقائم على مبادئ المساواة والمنفعة المتبادلة ... فقد اتفقا على (أن) تقوم حكومة الجمهورية العربية الليبية وحكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية بالتعاون في تنفيذ المشاريع والاعمال في الجمهورية العربية الليبية[10]، بالإضافة إلى اتفاق البلدين على بناء وحدتين لتحلية المياه في ليبيا ووضع دراسات تكتيكية اقتصادية حول توحيد أنظمة الطاقة الكهربائية بين ليبيا ومصر[11].

وقد ترتب على هذا التعاون الليبي السوفيتي ارتفاع حدة التوتر بين ليبيا الغرب, والولايات المتحدة، حيث قامت الحكومة الليبية بحظر التعامل مع الشركات البريطانية وأوقفت شراء العديد من البضائع والمعدات البريطانية التي يقدر ثمنها بحوالي 81 مليون جنيه إسترليني في ذلك الوقت؛ فكان الغرض من تلك التصرفات الليبية تجاه بريطانيا الضغط على بريطانيا لتسوية بعض الخلافات بين البلدين, وخصوصاً في مجال تجاة السلاح.

تظهر الوثائق الليبية إنه خلال بداية السبعينيات من القرن الماضي توجهت حكومة الجمهورية الليبية للاتحاد السوفيتي للمساعدة في تنفيذ المشاريع التنموية في البلاد، حيث تشير المادة الثانية من اتفاقية التعاون الاقتصاد الفني بين ليبيا والاتحاد السوفيتي: "تحدد مؤسسات الجانبين أحجام التعاون وشروطه التفصيلية وفقاً للاتفاقية الليبية السوفيتية بشأن التعاون الاقتصادي والفني المبرمة في 4 مارس 1972م".[12], ومع هذا لا يبدو أنه خلال هذه الفترة قد وصل مستوى التعاون الاقتصادي إلى مستويات أعلى من تلك التي كانت لليبيا مع الغرب.

تشير وثيقة بريطانية تتضمن تقريرًا صادرًا من وزارة التجارة والصناعة البريطانية إلى ترجع حجم التجارة بين ليبيا وبريطانيا عام 1973م نتيجة هذا الحظر، ومع ذلك كانت التجارة بين ليبيا وبريطانيا أفضل منها بين ليبيا والاتحاد السوفيتي، كما يشير هذا التقرير إلى أن التجارة الليبية البريطانية بدأت في التحسن في عام 1974؛ نظرًا لسعي ليبيا إلى تحسين علاقتها مع الجانب الغربي عامةً وبريطانية خاصةً مما يدل على أن الاتحاد السوفيتي خلال تلك الفترة لم يكن هو الشريك الاقتصادي الأكبر لليبيا بل حاولت ليبيا تنويع مجالات التعاون الاقتصادي بينها وبين الأطراف الغربية[13].

وبناءًا على ذلك يتضح لنا أن ليبيا قد وجدت في علاقتها بالاتحاد السوفيتي بداية اقتصادية جديدة للاقتصاد الليبي، ورغبت في التوجه للاتحاد السوفيتي من أجل مساعدتها على بناء البنية التحتية للاقتصاد الليبي ومعالجة نقاط الضعف في قطاع الاقتصاد الليبي, ومحاولة لآيجاد البديل في حال زاد تأزم العلاقات الليبية مع بريطانيا والولايات المتحدة.

في عام 1972م صدر القانون رقم 56 لسنة 1972م لاعتماد خطة التنمية الليبية الثلاثية لسنوات (1972م-1975م)[14] ،ولتنفيذ خطة التنمية هذه كانت ليبيا في حاجة ماسة لدولة كبرى تساعدها في تنفيذ خطتها التنموية, فكان أن اعتمدت ليبيا في ذلك على الكتلة الشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي, ولم يكن التعاون ممكناً مع الغرب والولايات المتحدة نظرا للتوتر الذي كان يتصاعد بين الجانبين.

ثالثاً: تطور التعاون الاقتصادي الليبي السوفيتي حتى عام 1977م.

شهدت العلاقات الاقتصادية الليبية السوفيتية تطورا تدريجيًا خلال الفترة ما بعد يوليو 1974محيث تم توقيع بروتوكول اللجنة العربية الليبية السوفيتية في طرابلس، وكان البروتوكول قد تركز حول العديد من مجالات التعاون بين البلدين ومنها مجال التنقيب عن المعادن، وقد اجتمعت اللجنة الليبية السوفيتية في الفترة الممتدة من 14 إلى 20 مارس بقيادة رئيس الوفد الليبي "فيصل زايد" ممثلاً للإدارة العامة للبحوث الجيولوجية ممثلاً للجانب الليبي، و"الاسكندر كولاجنوف" مدير إدارة العلاقات الخارجية بوزارة الجيولوجيا ممثلاً للجانب السوفيتي، وتم الاتفاق بين الطرفين على أن يقوم الاتحاد السوفيتي بإرسال خبراء جيولوجيين إلى ليبيا في الربع الثاني من 1975م؛ وذلك من أجل مسح بعض المناطق وتقديم تقريرًا حول مدى إمكانية التنقيب عن المعادن في تلك المناطق[15].

وفي 15 مايو 1975م تم الاتفاق بين الطرفين على تنفيذ العديد من المشاريع الهامة على الأراضي الليبية، والتي تم تكريسها في البروتوكول على الأراضي الليبية، ومن أبرزها[16]:

- مصنع للحديد والصلب لإنتاج مليون وسبعمائة ألف طن سنويًا، مع العمل على زيادة الإنتاج بعد ذلك لخمسة ملايين طن سنويًا.
- مصنع لإنتاج الحوائط الخرسانية لإنتاج مائة وخمسون ألف متر مكعب من الخرسانة سنويًا.
- إرسال الاتحاد السوفيتي مجموعة من الخبراء إلى ليبيا من أجل وضع خطط لإنشاء خط نقل الكهرباء من منطقة الزهراء إلى منطقة شكشوك بشبكتي جهد فائق 220 كيلو فولت، وبطول 132 كيلومتر، وخط أخر بشبكتي جهد فائق 220 كيلو فولت بين منطقتي بئر الغنم وبوعرقوب بطور حوالي 66 كيلومتر.
- وضع خطة للتربة والقيام بالأبحاث الجيونباتية خلال الفترة الممتدة بين 1975م إلى منتصف 1978م.
- إنشاء ثلاث مراكز تدريبية تعمل على تدريب الأيدي العاملة الليبية.

وفي عام 1975م توجه رئيس الوزراء السوفيتي "اليكسي كوسيجين" إلى ليبيا من أجل توقيع عدد من اتفاقيات التعاون الاقتصادي المشترك بين الطرفين[17]،وفي ديسمبر 1976م قام العقيد "معمر القذافي" بزيارة الاتحاد السوفيتي، وقد شغلت هذه الزيارة الغرب، غير انه يشير تقرير لحلف الناتو إلى أن هذه الزيارة لم تسفر عن توقيع أي معاهدة صداقة بين الطرفين، ورغم ارسال الاتحاد السوفيتي بعد هذه الزيارة بعض الروس إلى طرابلس لإجراء بعض المحادثات إلا أن نتائج هذه الزيارة لا تبدو إنها قد أنتجت تحولاً كبيرًا في سياسة ليبيا تجاه الشرق[18].

هذه الاتفاقيات بين البلدين أسست للتعاون الليبي-السوفيتي, وساعدت ليبيا في تنفيذ خططها التنموية خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي, وغطت جوانب كبيرة منالاعمالالليبيةفيمجالالتنميةالاقتصادية،وبناءالبنيةالتحتيةالليبيةفيعدت جوانب منها الصناعة والبنية التحتية.

وعلى الرغم من توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية بين ليبيا والاتحاد السوفيتي إلا أنه ظل حجم التعاون الاقتصادي الليبي السوفيتي متواضعاً, وظل النصيب الأكبر من التعاون الاقتصادي لليبيا مع الغرببريطانيا,والولايات المتحدة الأمريكية.

تعطينا وثيقة بريطانية تتضمن مراسلة من السفير البريطاني في ليبيا "دونالد موراي" (1974م- 1976م) إلى الخارجية البريطانية حجم التبادل الاقتصادي بين ليبيا وبعض الدول الغربية وبينها بريطانيا، فيشير إلى أن نسبة التبادل الاقتصادي بين ليبيا وتلك الدول أكبر كثيرًا من التعاون الليبي السوفيتي الاقتصادي، ويشير إلى أن فترة السبعينات كانت دول الغرب وخاصةً إيطاليا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا أكبر الشركاء الاقتصاديين لليبيا وأكبر المصدرين لاحتياجات السوق الليبي، ففي الفترة (1972م- 1974م) زادت إيطاليا وألمانيا وفرنسا واليابان صادرتها إلى ليبيا بنسب 184%، 284%، 215% و111% على التوالي، ونمت الصادرات البريطانية في نفس الفترة بنسبة 31%، وفي عام 1974م بنسبة 2.4% فقط، أي أن احتلت إيطاليا المرتبة الأولى كأكبر شريك اقتصادي لليبيا ثم يليها في المرتبة كلا من ألمانيا وفرنسا واليابان ثم بريطانيا، وأحيانًا كانت تحتل بريطانيا المرتبة الرابعة بعد اليابان[19].

تظهر الوثائق البريطانية إن ليبيا هي الشريك الاصغر اقتصاديا للاتحاد السوفيتي بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، فمصر هي الشريك الاقتصادي الأكبر والأكثر أهمية للاتحاد السوفيتي ففي عام1971م بلغت الصادرات السوفيتية إلى مصر 37٪ من إجمالي الصادرات السوفيتية إلى الشرق الأوسط إلا أن ذلك تأثر بشكل تدريجي بعد طرد السادات للخبراء الروس من مصر عام 1972م. ثم تاتيسورياك واحدة من أكبر الشركاء الاقتصاديين للاتحاد السوفيتي في المنطقة، ومع تصاعد التوتر بين مصر والاتحاد السوفيتي تراجعت التجارة السوفيتية مع مصر ونمت مع سوريا بشكل مطرد من 78.3 إلى 118.8 مليون روبل. يأتي بعدها العراق كأكبر شريك تجاري للاتحاد السوفيتي في الشرق الأوسط. في عام 1974م-1975م وصل التبادل التجاري بين العراق وجمهوريات الاتحاد السوفيتي إلى 1.3 مليار دولار. ايران هي ثالث أكبر شريك تجاري لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية في العالم الثالث وثاني أكبر عميل للصادرات السوفيتية في الشرق الأوسط. أما في شمال إفريقيا فإن الجزائر والمغرب تعد من أكبر الشركاء التجاريين للاتحاد السوفيتي، حيث وقعت أكبر اتفاقية اقتصادية وتجارية مع المغرب في مايو 1974م لبناء منشآت لاستخراج الفوسفات ومعالجته مع دفع معظم الإنتاج حتى عام 1990م إلى الاتحاد السوفيتي, ويقال إن القيمة الإجمالية للمشروع تتجاوز 5 مليارات دولار.[20]بينما قدرة معاملات التبادل التجاري خلال السبعينيات بين الاتحاد السوفيتي وليبيا في جميع مجالات التجارة باستثناء تجارة السلاح بحوالي 100 دولار.[21]

ومما سبق يتضح أن ليبيا ظلت أقل الدول في المنطقة في تعاملاتها الاقتصادية مع جمهوريات الاتحاد السوفيتي طوال فترة السبعينيات من القرن الماضي.

الخاتمة

من خلال العرض السابق يتضح جليًا بأن العلاقات الاقتصادية الليبية السوفيتية قد تأسست مع بداية العهد الجمهوري في عام 1969م, ففي سبتمبر 1969م بدأت تظهر بوادر تلك العلاقة بعد العداء مع بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية، فسنحت الفرصة أمام الاتحاد السوفيتي ليكون مصدرًا للمعونات ولإمداد ليبيا بالأسلحة والمعدات، كما منحت ليبيا للاتحاد السوفيتي النفط الليبي، فتطورت على أثر ذلك العلاقات الليبية السوفيتية في فترة السبعينات وتم عقد العديد من الاتفاقيات الاقتصادية بين الطرفين.

على الرغم من أن العلاقات الليبية السوفيتية اقتصادية وتجارية أكثر مما هي سياسية قائمة على أساس المصالح المادية المتبادلة بين الطرفين وليس على أساس الاتفاق الأيديولوجي بين الطرفين، إلا أننا لاحظنا من العرض السابق أن التحالفات والتعاون بين البلدين ظل محدودًا ولم يصل إلى مستويات عالية من التعاون الاقتصادي، وهذا ما أكدته الوثائق البريطانية.

الهوامش

علي عبد السلام عبد الله خليفة, العلاقات الليبية السوفيتية 1951-1960م دراسة في الوثائق البريطانية والأمريكية, مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية, العدد 3, 2022.[1]

[2]United States Department of History, US D of S, Libyan Exchange of Diplomatic Representatives with USSR and the United States Position in Libya, 11/30/1955

أحمد مصطفى بن حليم, المصدر السابق, ص 199,200.[3]

مجيد خدوري, ليبيا الحديثة دراسة في تطورها السياسي, دار الثقافة بيروت, 1966, ص329.[4]

وليد شعيب آدم بوافرج, العلاقات الليبية السوفيتية 1955-1964, مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية, جامعة نواكشوط, العدد 38, 2019[5]

[6]السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية الأمريكية (1940- 1992)، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، 1994م، ص 99- 100, وليد شعيب آدم بوافرج, المرجع السابق.

سمير واسع خلف الذويب, جمال هاشم أحمد, التقارب الليبي-السوفيتي و أثره على العلاقات الليبية الأمريكية 1969-1985, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, جامعة الأنبار, العدد 3, المجلد 1, 2021.[7]

علي عبد السلام عبد الله سلحب, التوجهات السوفيتية نحو المنطقة العربية (مصر – العراق- سوريا- ليبيا) منذ 1953م حتى نهاية السبعينات, مجلة جامعة سها للعلوم الإنسانية, المجلد 16، العدد 1, 2017.[8]

[9] المرجع نفسه, ص 100.

[10]وثائق وزارة الخارجية الليبية، محضر اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين الجمهورية العربية الليبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، 4 مارس 1972م.

[11]نهاية محمد صالح، العلاقات الليبية السوفيتية 1969-1991، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 84، 2021م، ص 340.

[12]وثائق وزارة الخارجية الليبية، محضر اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين الجمهورية العربية الليبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.

[13]British national archive, (BNA), FCO39-608, Anglo-Libyan trade, report paper from department of trade and industry to R. J. S. Muir, 1975.

[14]القانون رقم 56 لسنة 1972م باعتماد الخطة الثلاثية للتنمية للسنوات 1972/1975، الجريدة الرسمية لسنة 1972م، العدد 28، السنة العاشرة، 1972/4/27.

[15]وثائق وزارة الخارجية الليبية، بروتوكول اللجنة الفرعية العربية الليبية-السوفيتية في مجال التنقيب عن المعادن، موسكو، 20 مارس 1975.

[16]وثائق وزارة الخارجية الليبية، ملحق المحضر العربي الليبي السوفيتي, 1975/5/15.

[17]BNA, FCO 93-605, Kosygin's visit, letter from Murray to FCO, 18 May 1975.

[18]BNA, FCO 93/1012, letter from R. L. Balfour, Tripoli to G. R. Lawes, Nenad, FCO, 4 January 1977.

[19]BNA, FCO39-608, Anglo/Libyan relations, letter from Murray to FCO, 3 March 1975.

[20]Schoenberger, E. and Reich, S., Soviet Policy in the Middle East, No. 39, Middle East Research and Information Project, (1975), pp. 3-28,

[21]Katz, M N., Russian-Libyan rapprochement: What has Moscow gained?, Department of Public and International Affairs, 2008.

قائمة المصادروالمراجع:

أولا: الوثائق.

- BNA, FCO39-608, Anglo-Libyan trade, report paper from department of trade and industry to R. J. S. Muir, 1975.
- BNA, FCO 93/1012, letter from R. L. Balfour, Tripoli to G. R. Lawes, Nenad, FCO, 4 January 1977.
- BNA, FCO 39-1067, Major Jallud's visit, letter from Dobes to FCO, 6 March 1972.
- BNA, FCO 93-605, Kosygin's visit, letter from Murray to FCO, 18 May 1975.
- NA, FCO39-608, Anglo/Libyan relations, letter from Murray to FCO, 3 March 1975.
- United States Department of History, US D of S, Libyan Exchange of Diplomatic Representatives with USSR and the United States Position in Libya, 11/30/1955
- وثائق وزارة الخارجية الليبية، بروتوكول اللجنة الفرعية العربية الليبية- السوفيتية في مجال التنقيب عن المعادن، موسكو، 20 مارس 1975م.
- وثائق وزارة الخارجية الليبية، محضر اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني المعقودة بين الجمهورية العربية الليبية واتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، 4 مارس 1972م.
- وثائق وزارة الخارجية الليبية، ملحق المحضر العربي الليبي السوفيتي, 1975/5/15م.
- القانون رقم 56 لسنة 1972مم باعتماد الخطة الثلاثية للتنمية للسنوات 1972/1975م، الجريدة الرسمية لسنة 1972م، العدد 28، السنة العاشرة، 1972/4/27.

ثانيا: المصادر

أحمد مصطفى بن حليم, صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي, بريطانيا, 1992.

ثالثا: المراجع

- السيد عوض عثمان، العلاقات الليبية الأمريكية (1940م- 1992م)، مركز الحضارة العربية للإعلام والنشر، القاهرة، 1994م.
- عبد الرازق فارس، السلاح والخبز- الانفاق العسكري والتنمية في الوطن العربي (1970م- 1990م)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، مج16، ع171، 1993م.
- مجيد خدوري, ليبياالحديثة دراسة في تطوره االسياسي, دارالثقافة بيروت, 1966.

رابعاً: الدوريات

- سمير واسع خلف الذويب, جمال هاشم أحمد, التقارب الليبي-السوفيتي وأثره على العلاقات الليبية الأمريكية 1969-1985, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, جامعة الأنبار, العدد 3, المجلد 1, 2021.
- علي عبدالسلام عبدالله خليفة, العلاقات الليبية السوفيتية 1951-1960مدراسة في الوثائق البريطانية والأمريكية, مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية, العدد 3, 2022.

Schoenberger, E. and Reich, S., Soviet Policy in the Middle East, No. 39, Middle East Research and Information Project, 1975, pp. 3-28

Katz, M N., Russian-Libyan rapprochement: What has Moscow gained?, Department of Public and International Affairs, 2008.

- نهاية محمد صالح، العلاقات الليبية السوفيتية 1969-1991، مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، العدد 84، 2021م.
- علي عبدالسلام عبدالله سلحب, التوجهات السوفيتية نحو المنطقة
- العربية (مصر – العراق- سوريا- ليبيا) منذ 1953م حتى نهاية السبعينات, مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية, المجلد 16،العدد 1, 2017.
- وليد شعيب آدم بوافرج, العلاقات الليبية السوفيتية 1955-1964, مجلة الدراسات التاريخية والاجتماعية, جامعة نواكشوط, العدد 38, 2019